

# شركات عالمية .. تصب جُل اهتمامها نحو الأسواق العراقية



**بغداد/ حسين الهاشم**  
يمتلك السوق العراقي اليوم قوة جاذبة لجميع المنتجات العالمية بعد فترة انقطاع عن العالم الخارجي لفترة قاربت العقدين من الزمن .. خلقت خلالها فجوة كبيرة بين العراق والعالم في مجال التطور العلمي التقني .. واليوم بعد استتباب الامن والحاجة الى المضاعف المتميزة عالميا .. بدأت كبريات الشركات العالمية بالتوجه الى العراق عبر منافذها المختلفة في محاولة لعرض منتجاتها داخل اسواق العراق التي تعتمد المنتج الاجنبي في اغلب الاحيان ..

حسين مراد مدير عام مبيعات شركة فورد العالمية قال : بعد ان وجدنا التحسن الامني قد ساد اغلب مناطق العراق اصبحت هناك تطلعات لجميع الشركات العالمية بالتوجه الى العراق وعرض منتجاتها .. ومنها شركة فورد التي وجدت بالعراق قبلة لمنتجاتها الجديدة . بدانا عملنا بشكل تدريجي من اقليم كردستان كمحلة اولى تعقبها مراحل اخرى نصل من خلالها الى جميع مناطق العراق .. لاسيما وان منتجاننا بدأت تحظى باهمية الكثير من المواطنين العراقيين . ولذلك اصبحت لدينا رغبة في عرض المنتجين . والناجح نوعيا في الاسواق العراقية .. وعندما تبيننا فكرة الاتجاه نحو الاسواق العراقية درسنا ما يناسب المستهلك داخل العراق من حيث المانة وجودة المنتج وكذلك كميات الوقود التي تستهلك من قبل السيارات .. كما اننا وجدنا اهتماما من الحكومة العراقية في موضوع البيئية . الامر الذي قلنا ان دراسة الموضوع واتجاه صوب صنع محركات لاتحدث تاثيرات سلبية كبيرة .. باختصار شديد نعمل اليوم وفق متطلبات العراق الجديد من حيث الاعتماد على المنتج الجديد المنتج نوعيا والمناسب للمرحلة الجديدة

اما المهندس محمد المصري مدير عام شركة نيفتا للوكالات التجارية قال : نعمل اليوم على تقديم منتجات متميزة الى الاسواق العراقية بعد ان درسنا واقع السوق العراقي بشكل جيد ووجدنا انه يزخر بالمنتجات ذات المواصفات النوعية غير الجيدة .. الامر الذي دفعنا الى الوجود داخل السوق العراقي الذي

يعتبر من افضل الاسواق العالمية .. لوجود طلب كبير وهائل على المنتج الجديد .. لاسيما ذلك الذي يحمل ماركة عالمية .. فالانتاج العالمي اليوم يبحث عن السوق المتميز الواعد .. وفي حقيقة الامر فاننا نجد هذا السوق داخل العراق .. صحيح كان الوضع الامني احد اجرز معوقات حضورنا الى العراق ..

ولكن اليوم تغير الحال وبدانا بالوجود في مناطق مختلفة من العراق .. حدثنا هادي جودع مدير عام الاسواق المركزية قائلا : اننا بصدد الاتجاه نحو البضائع الجنبية التي عرفت الاسواق المركزية بعرضها خلال عقدي التسعينيات والثمانينيات من القرع الماضي .. حيث كانت

تعرض اسواقنا منتجات بمواصفات نوعية جيدة وذات ماركات عالمية لها سمعة طيبة بين اوساط المستهلكين .. لذلك اليوم تجدنا نعقد صفقات مع شركات عالمية متميزة لعرض منتجاتها في الاسواق المركزية وباسعار مناسبة .. في وقت نعمل ايضا على عرض الجيد من صناعتنا الوطنية ..

## من الواقع الاقتصادي

### ترنيمة القطاع الخاص

محمد شريف ابو ميسم

بتنا نسمع ذات الترنيمة في كل لقاء للمعنيين في الشأن الاقتصادي سواء كان مؤتمرا أم ندوة أم حواراً جانبياً ، فنسمع قبل كل قول ولاكثر من مرة – لابد للدولة أن تدعم القطاع الخاص .. وسياسة البنك المركزي الاتكماشية وراء تعطيل دور المصارف في منح القروض للصناعيين ورجال الأعمال – حتى عدها البعض ( تشديداً وطنياً ) يردده حين نتلقى به وسائل الإعلام أو حين نتاح له فرصة الحديث في لقاء أو تجمع للاقتصاديين ، ويسترسل البعض ممن يتغنى بهذا التشديد ( وكأنه مسك بالحقيقة التي يبحث عنها الفلاسفة ) فيقول مكرراً لا يغني ولا يضمن من جوع ، في وقت يفترض فيه أن تتخطى هذه النغمة التي تكلم بها من قبل – المسؤولون الحكوميون قبل غيرهم – والأجدر بمن يريد مصلحة هذا البلد أن يأتي بحلول عملية لانتشال واقع اقتصاد البلاد من حالة التردّي مرعياً عامل الوقت في وضع أي برنامج للعمل .. وأكثر ما يلفت الانتباه في الإراء التي تكرر هذه الترنيمة التي ما عاد احد لا يعرفها هم العاملون في القطاع الخاص حتى ان بعض مما يلحق بهذه الترنيمة قد وضعت له الحلول منذ أشهر ان لم يكن

قبل سنوات ، الا ان هؤلاء مصممون على اعادة كامل (التشديد) ما يؤكد انهم خارج خارطة الزمن الذي يتصارع معه المخلصون والجادون في هذا البلد لنهوض بالواقع الاقتصادي ، فهل يعقل أن يأتي من يطالب الحكومة الآن بدعم القطاع الزراعي بقروض ذات فائدة منخفضة عبر المصارف الاختصاصية !! والمبادرة الزراعية تمنح قروضاً للفلاحين والمزارعين والمشاريع الزراعية العملاقة منذ العام الماضي ودون أية فائدة تذكر ! وهل يعقل أن احداً يمكن أن يدعي انه اقتصادي وحريص

على هذا البلد .. ويطلب البنك المركزي الآن خفض نسبة الفائدة ( معتقدا انها زالت ٢٠٪ ) ومسترسلا في نظيريات تنهه هذا الطرف أو ذلك محملا اياهم مسؤولية الإرث الكبير لواقع التردّي في مشهد الاقتصاد الكلي وهو لا يعلم ان نسبة الفائدة خفضت الى تخفيضات متعددة كان آخرها ما جعل نسبتها ١١٪ .. والأدهى من ذلك أن يطالب بعضهم بقروض بنسبة فائدة منخفضة للمدينة الفلانية لارتقاء بواقعها الاقتصادي وهو يتجاهل أو ربما يجهل أن قروصاً ، ينسب فائدة لا تتعدى ٢٪ رفض العمل بها في مصارف تلك المدينة على اعتبار ان نسبة الفائدة محرمة شرعاً - وتطالب الجهات المعنية بتدخل رجال الدين لتوضيح الأمر للعامة من الناس على اعتبار ان هذه النسبة تسمى ( رسوم خدمة ) وهي لا تغطي الكلف الادارية التي يتم انفاقها على العاملين والمطبوعات المصرفية ومصادر الأتارة ومناشبه ذلك ، فاضطرت تلك الجهات الى منح القروض دون أية فائدة تذكر ولكن اقبال الناس ما زال ضعيفاً في وقت تتكرر فيه ترنيمة مكررة للذين يقيمون خارج حدود الزمن .

## الشيبيبي: خطط جديدة لمواجهة التضخم وتطوير القوة الشرائية للدينار

يُعتبر على ٩٥ بالمئة في اقتصادياته على الموارد المالية التي يجنيها من بيع نفطه. والشهر الماضي لم يكسب سوى ١,٨ مليار دولار من مبيعات النفط، مقارنة بما يقرب من ٧ مليارات دولار في تموز الماضي، عندما كانت أسعار النفط في ذروتها ١٤٧ دولاراً للبرميل. إن العراق الآن بحاجة الى الأموال لإعادة بنيتها التحتية بعد التآثيرات المذهقة التي خلفتها الحرب، والعنف الطائفي، ومن قبل ذلك مرحلة الحصار الاقتصادي. وتحفيز الاساسية للمال لتتضح بجداء، في تخفيض الميزانية العراقية لسنة ٢٠٠٩ . لكن (الشيبيبي) أكد أن العراق لم يتعرض لأذى ما سببها الأضرار الأخرى للأزمة المالية العالمية، أي تدهور الثقة المصرفية، بسبب عزلته المالية نسبياً، وأيضا بسبب نظامه المصرفي المتخلف. وفي خطته لمواجهة هذه الحال، قال (الشيبيبي): ((هناك برنامج كبير، لتحصين بنوك العراق، وبشكل خاص في مجال إنشاء البنوك الخاصة)). أي البنوك الأهلية والتي لا تعد حتى الآن –هي الحكومية– تعمل بمعايير دولية.

تبع سياسة نقدية متشددة –على مدى السنوات القليلة الماضية– لكي يكبح التضخم الكبير في البلد والذي بلغت نسبته ٧٠ بالمئة خلال المدة الأخيرة من فترة النظام السابق واعترف قائلاً: ((كانت سياستنا النقدية صارمة جداً، ولكن الآن نحن نحتاج الى تسهيلها مع انخفاض التضخم)). وأوضح (الشيبيبي) أن البنك المركزي قد يتبنى سياسة تعزيز العملة العراقية (الدينار). وقال إن الدينار ارتفع في الأشهر القليلة الماضية مقابل الدولار، وهذه الحال ترجع الى نجاح البنك في تبادلته المالية عبر مزاده اليومي . ويشار الى أن سعر الدينار العراقي بلغ الاسبوع الماضي ١,١٧٠ ديناراً على ١٠٠٠٠ لى لكل دولار، وكان مستمراً على ذلك السعر تقريبا للسنوات الثلاث الماضية، وقبل عام ٢٠٠٣، كان سعر تبادل الدينار يصل الى ٢,٥٠٠ و ٢,٥٠٠ لكل دولار، ويبيع المصرف العراقي بمعدل ٥٠ مليون دولار الى ٦٠ مليون دولار في كل يوم عمل في بغداد الى البنوك التي تديرها الحكومة أو البنوك الأهلية.

بغداد / متابعة المدى الاقتصادي يؤكد المحللون الاقتصاديون أن الأزمة العالمية ضربت خطة إعادة البناء التي قررت الحكومة العراقية البدء بها. لكن مصادر البنك المركزي العراقي من جانب آخر تؤكد أنها استطاعت لتليل حجم تأثيرات التضخم من ٣٤ بالمئة، أعلى معدلها سنة ٢٠٠٦، الى ٩,٢ بالمئة (سنان الشيبيبي) محافظ البنك المركزي أخبرها أن هناك خططا فعلية لتطوير بنوك تديرها الحكومة وأخرى يديرها القطاع الخاص. وأكد (الشيبيبي) أن الركود في أسعار النفط –انخفاضها عن مستويات تجاوزت ضعف الأسعار الحالية– نتيجة التباطؤ على طلب النفط الخام بسبب الأزمة المالية التي تسود العالم الآن، تركت العراق بحاجة الى المال الذي يعيد به بنيتها التحتية بعد سنوات من الحرب، والعقوبات الاقتصادية، وتداعيات الوضع الامني بعد ٢٠٠٣ . وقال الشيبيبي: ((إن الأزمة المالية كان لها تأثير كبير علينا)). ومن الجدير بالذكر أن العراق بدأ مرحلة الاجتياز المالي لأنه

أولويات المفاضلة بين المشاريع في المحافظة مع تحديد نقاط القوة التي تتمازج بها المحافظة . في حين أشار الدكتور نائر العاني الباحث في مركز دراسات المستثمرية الى الضعف في القطاعين الصناعي والزراعي وعجزهما عن تلبية الطلب في المحافظة مشيراً الى ضرورة التركيز على المشاكل باتجاه وضع الحلول .. واستعرض المشاركون في الطاولة من رجال الأعمال والصناعيين أبرز المعوقات التي تواجه عملهم وأهم الاقتراحات التي طالبوا بادرها ضمن أجندة الأعمال .

قطاعات في محافظة الأنبار وهم : القطاع الصناعي – القطاع الزراعي – القطاع التجاري وقطاع المقاولات ثم تقدم الدكتور عماد عبد اللطيف بورقة أشار فيها الى سمات القطاع الصناعي الخاص في محافظة الأنبار وأهم مشاكل هذا القطاع في المحافظة والحلول المقترحة في هذا الاطار مشيراً الى عدم وجود استراتيجية محددة للاستثمار الصناعي في المحافظة يتم من خلالها تحديد مسار ذلك القطاع ، مقترحاً دراسة البيئة الاستثمارية للقطاع وذلك بتحديد خارطة للاستثمار الصناعي

أقامت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق المستهلك / مجلس الأعمال العراقي ، طاولة مستديرة لمناقشة مسودة أجندة أعمال محافظة الأنبار ضمن مشروع يستهدف واقع القطاع الخاص يوصفه شريكا في عملية البناء .. وأسهمت الطاولة التي حضرتها المدى بحديث للدكتورة منى الموسوي مديرة مركز بحوث السوق وحماية المستهلك أشارت فيه الى اجندة أعمال الجمعية التي اختارت ثلاث محافظات هي : الأنبار والنجف والبصرة وتم اختيار أربعة

## بأختصار

**هيئة استثمار ميسان تتفق على إنشاء معمل متطور لتدوير النفايات في المحافظة**  
بالتفاهات لضمان أحقية الشركة المستثمرة بتجميعها واستثمارها بالمشروع مضيافاً « ان الشركة المستثمرة تتولى مسؤولية اقامة المعمل بكامل مكوناته وتشغيله وتجهيزه بمستلزمات التشغيل وحسب ما ورد في قانون الاستثمار رقم ١٢ لعام ٢٠٠٦ فيما تقوم هيئة استثمار ميسان بتسهيل إجراءات اإجازة الاستثمار لهذا المشروع بعد تقديم الشركة لجميع الوثائق والمستمسكات المطلوبة وحسب قانون الاستثمار . ولفت وارد الى اعطاء المجال للشركة بتوسيع طاقة المعمل مستقبلا في ضوء النمو السكاني في المحافظة وزيادة كمية النفايات وينفس الشروط مع إعطاء الشركة المستثمرة الحق في التصرف بالطاقة الكهربائية التي ينتجها المعمل وبالاتفاق مع الجهة المستفيدة – الكهرباء الوطنية- من جانبه أكد مدير شركة ربيع بغداد عباس صالح ان الجدوى الاقتصادية للمشروع تتمثل فضلا عن انتاج الغازات التي تدخل في العديد من الصناعات والتي يمكن الاستفادة منها محليا ومازاد ان الحاجة يصدر الى الخارج مضيافاً « ان هذه الطريقة في تدوير النفايات تعتبر الاحدث في العالم والعديد من الدول المتقدمة ومن ضمنها اليابان والمانيا كما ان هذه الطريقة ستسهم في الحد من البطالة عبر تشغيل الایيدي العاملة من الهالي المحافظة ويعقود طويلة الامد مشموله بقانون الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي.



**ميسان / رعد شاكر**  
أكد رئيس هيئة استثمار ميسان على داود أن الهيئة التقت مع شركة ربيع بغداد على إنشاء مشروع جمع وتدوير النفايات في المحافظة بطريقة الحرق المغلق لإنتاج الطاقة الكهربائية والغازات الصناعية (الأكسجين ، والهيدروجين ، النتروجين، وثاني أكسيدالكربون ) و إمكانية فصلها وتسويقها في اسطوانات مع مراعاة السلامة البيئية مشيراً الى ان طاقة الحرق للمعمل تبلغ ٥٠٠ طن يوميا وبمعدل نحو ٢١ طن/ساعة ( وان الحاجة المقدرة لتغطية احتياجات المعمل من النفايات بحدود ٤٠٠-٥٠٠ ) يوم، وأوضح على وارد للمدى ان طريقة تجميع النفايات تعتمد على الجمع الميكانيكي المباشر بواسطة السيارات الكاسية في مركز مدينة العمارة ، اما النفايات في بقية مناطق المحافظة في الاقضية والنواحي فتكسب على هيئة بالات وتنقل الى موقع العمل ، ويكون هذا العمل من مسؤولية الطرف الثاني على ان تتولى البلدية مسؤولية منع التجاوز أو التلاعب

صعد المؤشر الرئيسي للاسهل اليابانية بنسبة ٦ ر ٤ في المئة يوم الاربعاء مسجلا أكبر ارتفاع من حيث النسبة المئوية منذ ستة أسابيع مع ارتفاع أسهم قطاع البنوك بعد أن قال الرئيس التنفيذي لمجموعة سيتي جروب المصرفية أن المجموعة تحقق أرباحا. ارتفع الدولار الأمريكي مقابل العملات الرئيسية الأخرى يوم الأربعاء بعد تراجعها في المعاملات الصباحية في آسيا وذلك بعد أن أظهرت بيانات انخفاض الصادرات الصينية في فبراير شباط الماضي مما أثر سلبا على الدولار الإسترالي وعملات أخرى. صعد المؤشر الرئيسي للاسهل اليابانية بنسبة ٦ ر ٤ في المئة يوم الأربعاء مسجلا أكبر ارتفاع من حيث النسبة المئوية منذ ستة أسابيع مع ارتفاع أسهم قطاع البنوك بعد أن قال الرئيس التنفيذي لمجموعة سيتي جروب المصرفية أن المجموعة تحقق أرباحا. أفادت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية أن وزير النفط الإيراني لمح الى أن منظمة أوبك ستقبل روسيا عضوا فيها اذا أرادت روسيا الانضمام الى المنظمة التي تضم ١٢ بلدا. . وكرر الوزير غلام حسين نونزي قبل أيام من اجتماع المنظمة في فيينا يوم ١٥ اذار الدعوة الى مزيد من التعاون بين أوبك والدول غير الأعضاء في المنظمة. وإيران رابع أكبر بلد منتج للنفط في العالم. عضو بالمجلس الأعلى للبترول في الكويت في تصريحات نشرت يوم الأربعاء ان من المرجح أن تخفض منظمة أوبك امدادات النفط لدعم الاسعار في الاجتماع الوزاري الذي عقده يوم الأحد.